Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قولا غير منسوب، ويدفعني إلى مواقف لعنت أصحابها دائما، ألم يقرأ الجزء الثاني من غفراني، ولكني أحسبه قد فتنته العاجلة، وإنها لذات أحابيل، فاغتر بما يصير اليه من تلبيس يظنه حقا، ومن سراب غواية يتوهمه صوابا، ومن خلّب شهرة يظنه مجدا، لقد علمت كلفا شديدا له بالأصفار، يجلس إليهم في مواقيت الفجر والمساء، (1)، ويلتقي بهم بين ذلك في الاثناء، فيقيد أحوالهم العاثرة، ويدفعها الى الأغرار فينبهرون، أوصل به الزيغ الباطني، أن يربط بيني وبينهم سببا، ويعقد لي معهم صلة، انقلوا إليه نصيحة، لن ينتصح بها، وقولا لن يستمع اليه : إن التقنع بالاصباغ والألوان، لا يخفي سيماء النفس والوجه، وإنّ المداورة والمخاتلة، دوائر مقفلة، صاحبها في النهاية، السجين والسجّان، الضحية والجلاد، ليبرز في ضوء المصابيح حتى يرى، فما ظلال القامات المديدة والقصيرة بواق، وما حادثات التاريخ، يغيرها ويتقحّم عليها وينفث فيها بمجد، فانما الكلمة الحق لصاحبها الحق، وانما الرأي الفاتح لصاحبه الفاتح، فلمَ لا يعقد حوارا حول نفسه وفكره، ويعرضه للتشخيص، فقد نرى فيه صوابا أو بعض صواب، أو خطا أو بعض خطأ،

---

1 ـ اشارة إلى قصص " الانسان الصفر " حيث جعل لها عناوين، حديث الفجر، حديث الظهر، حديث المساء . . الخ .